



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام
عصر الرسالة

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
اقرأ في هذا العدد:

حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود

الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله»
أ.م.د. محمد سعيد عبد - أ.د. محمود جاسم معيدي

موقف الماتريديّة من مسألة المائيّة عند الضراريّة (دراسة نقدية)
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي

إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح)
أ.م.د. عباس مطلق عباس

البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي

المقدّس بوصفه استراتيجية خطابية في هاشميات الكُميت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة
أ.م.د. جمال فاضل فرحان

أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وباسمين) لميسلون هادي
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان

الجزء
العدد ٥٦

الجزء

العدد ٥٦

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2026

A.H 1447

الجزء الأول - العدد السادس والخمسون
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م

ISSN: 1817-6674
رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17
coll.magazine@imamaladham.edu.iq



ISSN: 1817-6674

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّةٌ
الإمام الأعظم الجامع

العدد السادس والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

حزيران ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
أ.د. نور سعد محسن عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطهه عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN: 1817 - 6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ١٧/٣/٢٠٠٥م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
 - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
 ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
 ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
 ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
 ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
 - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
 ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
 ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
 ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
 ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
 ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Adham/user/register> أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١ - يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢ - تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣ - حجم الخط ل (١٦).
- ٤ - نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic) واللغة الإنجليزية (Times New Roman) . - ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره. - يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>

مميزات المجلة:

- ١ - سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢ - تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣ - تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤ - تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥ - تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد السادس والخمسين

مع إسدال الستار على موسم الامتحانات النهائية، يحسن التوقف عند مرحلة توصف بأنها خاتمةً لجهدٍ علمي امتد لأيام طوال من العمل الأكاديمي، وتليها مرحلة لا تقل أهمية في رسالة الأستاذ الجامعي، وهي مرحلة البحث العلمي والإنتاج المعرفي. فإن الحياة الجامعية لا تُقاس بفاعلية برامجها التعليمية فحسب، بل بقدرتها على إنتاج المعرفة وتطويرها، والإسهام في معالجة قضايا المجتمع والإنسانية. فدور الأستاذ الجامعي لا ينتهي عند حدود التدريس فحسب، بل يبدأ فصل جديد من النشاط العلمي والمهني، والإسهام في رفع المكانة الأكاديمية لمؤسساتنا من خلال إنتاج معرفي يتسم بالجدة والمنهجية والأثر لا سيما بما يتكامل بنتاج البحث العلمي الذي يرفد العلوم بنتائج علمية رصينة.

هيئة التحرير

المحتويات

١. حرية الرأي والتعبير في عصر الرسالة ١١
أ.د. ساجدة محمد زكي محمود
٢. موقفُ الماتريديَّة من مسألة المائيَّة عند الضراريَّة (دراسة نقدية) ٣٧
أ.م.د. أحمد عبد الجبار عمران القاضي
٣. البناء الانفعالي والذهني في شخصية امرئ القيس ومعلقته ٥٥
أ.م.د. إياد سالم إبراهيم نمال الجنابي
٤. المقدّس بوصفه استراتيجيّة خطايية في هاشميات الكُميت بن زيد الأسدي قراءة في التمثيل الشعري والدلالة ٨٩
أ.م.د. جمال فاضل فرحان
٥. أثر القواعد الفقهيّة في إختلاف الأحكام بين المذاهب (دراسة فقهية مقارنة) ١١٩
أ.م.د. طالب أحمد عواد
٦. إمكانيات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم التفسير (الواقع والطموح) ١٦٥
أ.م.د. عباس مطلق عباس
٧. أزمة الهوية في رواية (زينب وماري وياسمين) لميسلون هادي ١٨٧
أ.م.د. غانم أحمد حسين علوان
٨. الرؤيا الإصلاحية الاجتماعية في فكر الشيخ محمد الغزالي «رحمه الله» ٢١٧
أ.م.د. محمد سعيد عبد
- أ.د. محمود جاسم معيدي
٩. التماسك النصي في ديوان زمان الصمت (قصيدة عتبه بيضاء أنموذجاً) - دراسة نحوية - .. ٢٥١
م. سوزان كامل عبد غيلان
١٠. أثر المتابعات والشواهد في تغيير أحكام الحديث ٢٧٩
م.د. أحمد عطا الله رحيم عبدالرزاق الكبيسي
١١. الحرب التجارية في السيرة النبوية ٣٠٥
م.د. أحمد علوان صالح الجبوري

١٢. تجليات البلاغة العربية في الشعر الحديث (دراسة تطبيقية على نماذج مختارة)..... ٣٢٣
 م.د. حامد خليل مطر.....
١٣. حديث (إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً) «دراسة نقدية موضوعية»..... ٣٤٣
 م.د. حردان عبد إبراهيم.....
١٤. النظام القانوني لسوء النية وأثره على العلاقة التعاقدية..... ٣٦٧
 م.د. رؤى عبد الستار صالح.....
١٥. تأثير التسويق الوردي في تشكيل مواقف النساء تجاه العلامة التجارية وانعكاسها على
 نوايا الشراء في سوق السلع الفاخرة..... ٣٨٩
 م.د. محمد صالح حسن النداوي.....
١٦. الجواز عند ابن جني في كتاب اللمع - دراسة نحوية - ٤٣٥
 م.د. مهند عبد الجبار حسن.....
١٧. الخلاف النحوي في الأصول لابن السراج (٣١٦هـ) (دراسة إحصائية)..... ٤٦٣
 م.د. نور أحمد عبد الله اكريم.....
١٨. التلاحم السياقي والوحدة البنائية في القرآن الكريم علم المناسبات أصولاً وتطبيقاً... ٤٩٣
 م.م. الهام زيد عبید.....
١٩. منهج الإمام نظام الدين النيسابوري (ت ٧٣٠هـ) في الرد على المشبهة والمجسمة من
 تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان - دراسة عقدية - ٥١١
 م.م. خضير عامر خضير.....
٢٠. الإمام الجويني (ت ٤٧٨ هـ) ومنهجه بكتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة..... ٥٣٣
 م.م. عبد المجيد رشيد عبد المجيد.....
٢١. البنية الطبقيّة وأثر التحولات الاجتماعية في تشكيل شخصيات الرواية: رواية «مواسم
 البراءة» نموذجًا..... ٥٤٩
 م.م. فارس فاضل محمود.....
٢٢. المنهج التربوي لوصايا لقمان لإبنه في سورة لقمان..... ٥٦٩
 م.م. قاسم محمد أحمد المجمعي.....
٢٣. تطبيقات قاعدة المشقة تجلب التيسير في السفر المعاصر (الطيران) نموذجاً..... ٥٩٣
 م.م. هبة مجيد أحمد.....

التماسك النصي في ديوان زمان الصمت
(قصيدة عتبة بيضاء أنموذجاً)
- دراسة نحوية -

Textual Cohesion in the Diwan Zaman al Samt
(The Poem “Atabat Bayda” as a Model)
A Grammatical Study

إعداد الباحثة

م. سوزان كامل عبد غيلان

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

Lecturer Suzan Kamil Abd Ghailan

Al - Mustansiriyah University / College of Arts

dr.suzan.k.a@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦ / ٥ / ٣

الملخص

غاية هذا البحث الموسوم ب (التماسك النصي في ديوان زمان الصمت) هي الكشف عن الأدوات النحوية، التي تجعل من النص الشعري متماسكاً في بنيته العضوية والموضوعية، وينطلق من رؤية مفادها أنّ كلّ أداة في أيّ تركيب نحوي لا بدّ من أن يكون استعمالها خاضعاً لقصد الشاعر، من أجل الوصول بالنص الشعري إلى الترابط المعنوي القادر على إيصال المغزى الذي يسعى إليه، وقد توصلّ البحث بعد التحليل الدقيق للأدوات النحوية التي استعملها الشاعر إلى الأدلة التي تكشف عن صورة التماسك النصي في قصائد الديوان جميعاً، وقد وقع الاختيار على قصيدة من قصائد الديوان، لتكون مثلاً للتماسك، لما في هذه القصيدة من غنى فني في مختلف الجوانب اللفظية والتركيبية.

وقد تبين أنّ الكشف عن الأدوات التركيبية التي تسهم في تماسك النص يقتضي إجراءات تحليلية دقيقة تقتضي معرفة واسعة بسائر المناهج اللسانية مما يحتاجه المحلل للوصول إلى الوقوف على غايات النصوص.

الكلمات المفتاحية: (لسانيات النص، التماسك النصي، الإحالة، الحذف، التركيب).

Abstract:

The aim of this study, entitled Textual Cohesion in the Diwan Zaman al Samt, is to reveal the grammatical tools that render the poetic text cohesive in both its structural and thematic unity. The study is based on the premise that every element within any grammatical construction is necessarily governed by the poet's intent, with the purpose of achieving semantic coherence that enables the poem to convey its intended meaning.

Through a precise analysis of the grammatical devices employed by the poet, the study arrives at evidence that demonstrates the forms of textual cohesion present across the poems of the diwan. One poem from the collection was selected as a representative model of cohesion, due to its rich artistic features across various lexical and structural dimensions.

The study shows that uncovering the structural tools contributing to textual cohesion requires rigorous analytical procedures and a broad familiarity with various linguistic approaches. Such knowledge is essential for the analyst to fully grasp the intended purposes of the texts.

Keywords: Text Linguistics, Textual Cohesion, Reference, Ellipsis, Structure.

المقدمة

إنَّ البحث في التماسك النصِّي تعددت فيه البحوث وتكاثرت فيه زوايا النظر، وذلك لأهميته، فهو أولاً يعني مستوى من مستويات النحو لا يقف عند حدود الجملة، بل يتعداها إلى النص عموماً، ومن هنا أطلق على هذا الميدان ب النحو النصي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأنَّ التماسك إنَّ تحقق في نص ما، فإنَّه هو الجهة الوحيدة القادرة على أن تمنح النص جواز تسميته نصّاً، وذلك بوساطة الأدوات النحوية التي تجعل من الألفاظ عبارات وجمالاً قادرة على التأثير في المتلقي، ثمَّ تتشكل في مجموعها لتكوّن النص الفنيّ، المنشود منه غايات يسعى إليها مُنشئه، ومن هنا تولدت الرغبة في دراسة الديوان الموسوم ب (زمان الصمت) من زاوية التماسك النصي في قصائد الديوان، وقد وقع الاختيار على قصيدة تمثّل سائر القصائد. والله الموفق

أولاً: المقاربة المنهجية

أ. مفهوم النص

تضافرت دراسات عديدة حول مصطلح النص، إلا أن مقارباتها الشاملة ظلت قاصرة عن حصر المفهوم في إطار تعريفي أو حدّ اصطلاحي ثابت، ولكنَّ المفهوم في معظم أحواله قد يشير إلى كل حديث جعلته الكتابة ثابتاً، لكنَّ التثبيت بوساطة الكتابة قد يشكل على النص بالذات، ذلك أن الكتابة كمؤسسة هي لاحقة للكلام، ويبدو دورها في تثبيت كل التمفصلات التي سبقت وظهرت بطريقة شفوية، فالنص لا يقتصر على كونه مجرد بناء لغوي فحسب، وإنما يدخل هذا البناء في عناصر أخرى نحو السياق التفاعلي بين المخاطب والمخاطب، وفي معرفة قصد المتكلم ومدى تأثيره في المتلقي، ودرجة إقناعه في إطار ما يسمى بالاتصال اللغوي، فهو إذن «الكم الكلي للإشارات الاتصالية الواردة في تفاعل اتصالي، كما أن المتكلم والمستمع كليهما يلعبان دوراً رئيساً في الوصول إلى كنه النص أو محاولة تعريفه» (العقباوي، ٢٠١٦م، الصفحات ١٠٩ - ١١٠)، ولهذا ينبغي مراعاة الزوايا في محاولة معرفة المقصود من النص، لاسيما أنَّه مقترن بخطاب ما، وقد مرَّ هو والخطاب منذ ظهورهما «بتحولات دلالية كبيرة إذ انطلق من دائرة موسعة تفيد أنه يدل على كل ما يمكن

أن يفهم منه حكم، ثم انتقل بعد ذلك إلى التضييق الدلالي، إلى ما يقابل المعنى الظاهر، وليس مرادفه ولا شك أن اللفظ يكون نصاً إما من خلال قرائن أو سياق» (رمضان، ٢٠٠٧م، صفحة ٤٠٣)، يتحول فيه إلى خطاب ليكون قابلاً لتأويلات عديدة، وأن موضوع تحليل الخطاب هو الرابط والجامع بين اللسانيات والعلوم اللسانية الأخرى، فهو بؤرة جميع تلك المفاهيم في اللسانيات التداولية (ناعوس، ٢٠١٢ - ٢٠١٣، صفحة ٢٦).

ب . النصية والمناهج اللسانية

مما لا يخفى على الباحثين أن العلوم الانسانية تشترك «في أهتمامها باللغة بوصفها أهم مظاهر السلوك الانساني وهي سيلة الاتصال المكونة للجماعة الانسانية، وليس اللغويون وحدهم، هم الذين يهتمون بدراسة اللغة؛ بل يشاركونهم في هذا الاهتمام علماء آخرون، ينتمون إلى تخصصات علمية مختلفة، وثمة ظواهر لغوية لا يستطيع عالم اللغة أن يسهم فيها بشيء، وكل ما يستطيع أن يفعله ازاءها هو أن يستشير العلوم الاخرى المتخصصة ويطلب منها العون» (الضامن، ١٩٩٠م، صفحة ٣٥)، ولعل من أهم نتائج استعانة علم اللغة بالعلوم الأخرى نشوء الاهتمام بما يقع خارج العلامة اللغوية نفسها، وذلك لأن الوقوف عند نتائج العلامة اللغوية مجردة من ميدان عملها وعلاقتها بالعالم يعد عملاً قاصراً عن بلوغ الهدف المنشود من وجود اللغة؛ ذاك أن «وظيفة اللغة الأساسية هي التعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فاللغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر، وأداة لا غنى للتعامل بها في حياتهم» (المسدي، ١٩٨٦م، صفحة ٣١)، في مختلف الميادين، ومن هنا نشأت فكرة التداوليات للكشف عن الطاقات الكامنة في اللغة من أجل الإفادة من معطيات هذا العمل في رفد ميادين الحياة المختلفة بعوامل التطوير أو تصحيح المسار أو غيرها من الأهداف التي تنشدها الدراسات الألسنية، فعلى الرغم من أن ثمة ميزات خاصة لكل علم على مستوى المنهج والموضوع، إلا أننا نجد قواسم مشتركة في الحقول المعرفية في المفاهيم والمصطلحات، لذا تداخلت العلوم ودراساتها بعضها ببعض، فهذا هو قانون العلوم، كما يرى الباحثون (عبد الرحمن، صفحة ٧٦)، ولا شك في أن الغاية الأساس هي معرفة مقاصد المتكلم وأغراض كلامه، فالمعنى لا يستقى من البنية وحدها، وهي الجانب اللغوي منه؛ بل من الجانب السياقي أيضاً، فقد يكون بعيداً عن الجانب الأول وعلى السامع إدراك ذلك» (بوجادي، ٢٠٠٩م، صفحة ٧٥)، ومن هنا فإن الكشف عن أدوات التماسك النصي لا يغني

في معرفة المقاصد ما لم تُراع الجوانب الأخرى المتعلقة بالكلام، وهذه غايات تداولية بامتياز (بوجادي، ٢٠٠٩م، صفحة ٧٦). فإذا كانت وجهة النظر تتركز على الصيغة التفاعلية، وربط الكلام بمكوناته من مقاصد وسياقات متعددة وأطراف العملية التواصلية، وما يحيط به من ملابسات سياقية، فإنَّ الكلام هنا يندرج في مفهوم النص.

ج . علم لغة النص

يهتم علم لغة النص بدراسة الأدوات اللغوية التي تجعل من النص مترابطاً، بوصفه وحدة واحدة، على أساس كونه وحدة دلالية كبرى متماسكة الأجزاء تؤدي وظيفة تداولية معينة، فالتماسك والاتساق أو ما يطلق عليه ب النصية (مدّاس، ٢٠٢٠م، الصفحات ٩٦ - ٩٧) هو من شأن علم لغة النص، ونحو النص هو مستوى ما وراء الجملة، ويتعلق بفحص علاقة المكونات التركيبية داخل الجملة، وقد اتكأ النصيون في دعوتهم لإنشاء هذا النوع من النحو القائم على النص وتجاوز الجملة على عدم كفاية الجملة، بوصفها معطى مجرداً معزولاً عن السياق والمقام، لكل مسائل الوصف اللغوي، الأمر الذي يعني «الحاجة إلى جهاز وصف يتجاوز حدود الجملة، فيقف على دلالة النصوص والبنية التي تحكمها» (الزناد، ١٩٩٣م، صفحة ١٦)، ولأنَّ «اللغة لا يمكن أن تفهم بصورة شاملة ودقيقة بمعزل عن فهم أساليب التعبير المختلفة في النص الواحد، ومقارنة بعضها ببعض، نشأ من هذا التوجه نحو النص (استيتية، ٢٠٠٣م، صفحة ٢٦)، فهذا النحو ينظر إلى الكلام نظرة شاملة غير مجزأة، ويتجاوز الوصف الشكلي في نحو الجملة، فهو نحو تحليلي شامل لكل مفاصل الكلام (الجراح، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٢).

ت . التماسك النصي

جاء في لسان العرب: مسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك، كله: احتبس، أو بمعنى اعتصم (ابن منظور، ١٩٩٠م، صفحة ٣٧١٩/٤)، وفي التنزيل: (والذين يمسكون بالكتاب) (الأعراف: ١٧٠).

أمَّا التماسك اصطلاحاً، فإنه من أهم المعايير التي تمنح النص نصيته، فهو حدث تواصلية يلزم لكونه نصاً أن تتوفر فيه معايير للنصية مجتمعة، كالسبك أو الربط النحوي، والحبك أو الالتحام أو التماسك الدلالي، والقصد أي هدف النص، والقبول أو المقبولية، وتتعلق بموقف

المتلقي، والإخبارية أو الإعلام، أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه، المقامية وتعلق بمناسبة النص للموقف (دي بوجراند، ١٩٨٨م، الصفحات ١٠٣ - ١٠٥).

إنَّ مفهوم التماسك من المفاهيم التي اهتم بها علم لغة النص، وذلك لكونه آلة تعمل على الربط وتحقيق التكامل والتلاحم بين أجزاء النص وتشكيله وتفسيره؛ لأنه وسيلة أساسية للتفكير البشري، وذلك لوجود صلة وثيقة بين اللغة والتفكير (الفتحي، ٢٠٠٠م، الصفحات ٣٣ - ٣٤).

إنَّه النظام الذي يكشف عن كلِّ أجزاء النص وكيفية الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة لنظام اللغة، إذ تتآزر التراكيب والعناصر لتشكل وحدة متناسقة متسقة بما تقوم به الروابط من وظيفة في التلاحم، فتجمع العناصر التي يتعلق بعضها ببعض في أنظمة متماسكة (بوجاجة و فهيمة، ٢٠٢٠م، صفحة ١٤).

أدوات التماسك النصي:

تنقسم أدوات التماسك النصي إلى قسمين: أدوات داخلية، وأدوات خارجية.

ومن أهم الأدوات الخارجية: السياق ودلالته.

أمَّا ما يتعلق بالشكل، فهو ما يعرف بالأدوات الداخلية، وهي الوسائل التي يتم بها الربط والوصول إلى الترابط النصي، ومنها: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والوصل، والتماسك المعجمي.

ثانياً: النص والإجراء

فضاء النص:

النص المدروس هنا هو قصيدة بعنوان (عتبة بيضاء)، من ديوان زمان الصمت للشاعر نعمة حسين مفتاح. موضوع القصيدة يدور حول تجربة الحب الوحيد الذي عاشها الشاعر، والتي كانت صورة للحب العفيف الطاهر الذي لم تشوبه نزعات غرائزية، وقد اقترن عنوان القصيدة بإشارات لنصين شعريين، فسبق العنوان بعبارة (وليست عشيات الحمى برواجع)، وصدر القصيدة بعبارة (هل يرجعن)، وسنشير إلى هاتين العبارتين عند البحث في عنوان القصيدة.

أ. العنوان والسياق العام

قبل أن نبحت في عنوان القصيدة ينبغي أن نشير هنا إلى أنَّ السياق من أدوات التماسك الخارجية، ويتعلق بالفضاء الخارجي للنص، ومن المعلوم أنَّ دراسة المعنى لا تكون معزولة

عن المحيط والبيئة (ذهبيّة، ٢٠١٢م، صفحة ١٢٥)، وأن تأخذ بنظر الاعتبار السياق؛ إذ إنّ المكون التداولي يعالج وصف الملفوظات في سياقاتها (منغونو، ٢٠٠٨م، صفحة ٩٨)، وإنّ أهم مبدئين يتم توظيفهما ليتجلى أثر الفعل الكلامي هما: مبدأ القصدية، ومبدأ المعطيات السياقية، فدلالة الكلام مبنية على معرفة المقاصد وهي قدرة العقل أن يوجه ذاته نحو الأشياء ويمثلها وهي مسلمة في الفعل اللغوي» (صحراوي، ٢٠٠٥م، صفحة ٤٤). أما المعطيات السياقية: «فتقوم فكرتها على أنّ أثناء عملية التخاطب يتم استحضار متغيرات العالم الخارجي والمكونات الذاتية كالبيئة الاجتماعية والمشاركات المعرفية بين طرفي الخطاب من أجل تطويع استعمال اللغة، وتطوير ذوات الناس التخاطبية، بما يواكب متطلبات السياق، وما يكفل التكيف مع تقلباته» (ذهبيّة، ٢٠١٢م، صفحة ١٢٥)، ومن المبادئ المهمة في الكشف عن دلالات الكلام معرفة الأحداث التي سبقت فعل التلفظ» (هنّوش، ٢٠١٦م، صفحة ٦٤).

إنّ السياق أو المقام يقتضي ثلاثة عناصر: عنصر ذاتي وعنصر موضوعي وعنصر ذاتي . فالعنصر الذاتي يشمل: متعقدات المتكلم ومقاصده واهتماماته وأهدافه ورغباته، والعنصر الموضوعي هو الوقائع الخارجية التي يتم فيها القول، يعني الظروف الزمانية والمكانية، والعنصر الذواتي أي ما بين ذوات المخاطبين والمقصود به المعرفة المشتركة بين المتخاطب سواء كانت معرفة اجتماعية أو ثقافية أو تراثية أو غير ذلك» (هنّوش، ٢٠١٦م، صفحة ٦٥).

ونلمس هذه العناصر ابتداء من عنوان القصيدة، فثمة إحالات خارجية للعنوان، ولا لاشك في أنّ العنوان يمثّل البوابة الأولى التي يمكن الولوج منها إلى مضمون النصوص، ولهذا اكتسب أهمية بالغة لدى الباحثين، إذ لا يمكن الدخول إلى أي عمل أدبي إذا ما جرى تجاوز العنوان، فهو أولى الإشارات اللغوية إلى مسارات النص، وهو علامة لغوية تعلق النص لإغراء القارئ بقراءة ذلك النص (عبّاس، ٢٠١٧م، صفحة ١٤)، وقد سبق العنوان عبارة (وليست عشيات الحمى بروجع، ولكن...) (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٥)، ففي هذه العبارة إحالة إلى قصيدة الشاعر الصمّة بن عبد الله القشيري، وهي قوله (الجبر، ٢٠٠٣م، صفحة ٤١):

وليست عشيات الحمى بروجع إليك ولكن خلي عينيك تدمعا

فهذه الإحالة النصية توحى بمضمون القصيدة منذ البداية، وقد مثّلت سياقاً عاماً للموضوع، وهذا السياق مثّل أداة مهمة من أدوات التماسك النصّي، بوصفها المرجعية الدلالية التي ربطت أجزاء القصيدة بموضوعها، وسنشير إلى لفظة (ولكن) عند الحديث عن الاستبدال القولّي لاحقاً.

كما أنّ تصدير البيت الأول بعبارة (هل يرجعن)، والتي فيها إحالة إلى قصيدة المرقش الأكبر (المرقش، ١٩٩٨م، صفحة ٤٤):

هل يرجعنّ لي لمتي إن خضبتها إلى عهدا قبل المشيب خضابها
أوحت باليأس وبشيء من الندم على أشياء كان عليه أن يفعلها، ولكنه لم يقدم على فعلها لأسباب موضوعية تتعلق به، وهاهو الآن ييوح بالندم، على الرّغم من علمه بعد جدوى النّدم، وقد أوحى بعدم الجدوى بإحالته إلى بيت المرقش، بعدم جدوى خضاب اللمة في إرجاعه إلى عهد الشباب، وقد أسهمت هذه العبارة السياقية الخارجية في تماسك النص إسهاماً كبيراً، إذ امتدت خيوطها إلى آخر بيت في القصيدة، وهو قوله (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٨):

فإن أجاب علي (هل يرجعن) قدر عد بي إلى عتبة بيضاء أطلّيتها
فالتماسك النصي هنا في أعماق حالاته، إذ ارتبطت أول عبارة في أول بيت في آخر أبيات القصيدة، ليس على مستوى اللفظ فحسب، بل على مستوى المضمون، فقد مثّل يأس المرقش من رجوع الشباب عن طريق الخضاب مدخلاً لبوح الشاعر باليأس وعدم جدوى الندم من عدم إقدامه على ما كان ينبغي له أن يقدم عليه من مغامرة، وقد مثّله بالطلاء الذي كان ينبغي له أن يطلي به العتبة البيضاء، وهي عتبة تجربته الغرامية.

ب . الإحالة

تعدُّ الإحالة من أهم أدوات التماسك النصي، وتمثّل العلاقة بين العبارات والأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات والصيغ الكنائية. ويندرج تحت ما يسمى ب الإحالة:
(الإضمار)، ويعني في النحو الإخفاء (السهيلي، ١٩٩٣م، صفحة ٣٢٤)، ومنه إضمار الاسم وإضمار الفعل وغير ذلك.

أسماء الإشارة:

إن العناصر المحلية مهما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه، وتتوافر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة ومنها الضمائر وأسماء الإشارة، وتنقسم الإحالة إلى (مقامية) و(نصية)، وتتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة

بعديّة (خطّابيّ، ٢٠٠٩م، صفحة ١٩)، فالضمائر منها وجودية: ك ضمير المتكلم والغائب والمخاطب، وضمائر التملك كذلك.

وتقوم الضمائر بوظيفة مشاركة الشخص في التواصل أو غيابها عنه، بينما تقوم أسماء الإشارة بوظيفة تحديد مواقع هذه الشخص في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وهي تتساوى مع الضمائر الدالة على الغائب في كونها تحيل إلى داخل النص، ولو تأملنا النص المدروس، فسرى كيف أفاد الشاعر من استعمال أداة الإحالة (الضمير) في جعل النص غاية في التماسك، ابتداءً من البيت الأول (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٥):

هل يرجعن؟ وما ردّ السؤال دُجى
وردّ في ذكريات الليل حاكيها
يوم الأمانى وكاد الحلم يطرقه
بكلنا يغلج غلبمقاظليهمغانيمهم
لا ثالثٌ لهما إلا مراميها

فالضمائر في هذه الأبيات:

ضمير الغائب (هو) في (يرجعن)، وهذه إحالة خارجية، فضمير الغائب يشير إلى إحالة خارج النص.

ضمير الغائب (هو) في (حاكيها)، ويشير إلى إحالة داخلية (قبلية)، فهذا الضمير يشير إلى (حاكي الذكريات)، وهي العبارة الموجودة داخل النص.

ضمير الغائب (هو) في (يطرقه)، ويشير إلى إحالة خارجية (الشاعر)، فهو الذي كاد أن يطرق باب الحلم.

الضمير (ها) المتصل بالاسم (مغانيمها)، وفيه إحالة داخلية (قبلية)، ويحيل على (الأمانى).

ضمير المثنى في (كانا)، والضمير المتصل بالاسم (تاليهما)، و(لهما).

الضمير (ها) في (مراميها)، ويشير إلى إحالة داخلية (قبلية)، ويحيل إلى (الدمم).

وهكذا نرى أنّ الربط الإحالي في النصوص تحقق بوساطة توافر مجموعة من العناصر التي أسهمت في تفعيله وتوزعت بين:

١ . المتكلم، (الشاعر نفسه)، من خلال قصده المعنوي، فتمت الإحالة على وفق

قصده.

٢ . اللفظ المحيل، وقد تمثّل بالضمائر.

- ٣ . المحال إليه، ومنه ما تبين أنه خارج النص، ومنه ما كان داخل النص.
- ٤ . العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه، وقد تمثلت هذه العلاقة بالتطابق بين اللفظ المحيل والمحال إليه، مما أسهم في عملية تماسك النص (دي بوجراند، ١٩٨٨م، صفحة ١١١).

ج . الاستبدال

الاستبدال يعني وضع شيء مكان شيء، ويعدُّ الاستبدال من الأدوات المهمة التي تحقق التماسك النصي، فهو «عملية تتم داخل النص. إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر» (خطّابيّ، ٢٠٠٩م، صفحة ١٩).

ويسمى التعبير الأول من التعبيرين (المنقول) المستبدل منه، والآخر الذي حل محله المستبدل به، «وإذا وقع المستبدل منه والمستبدل به في مواقع نصية متوالية، فإنهما يقعان في علاقة استبدال نحوية بعضها ببعض، ويوجد في حالة الاستبدال النحوي بين المستبدل به والمستبدل منه مطابقة إحالية» (فولفجانج هانينه ما، ٢٠٠٤م، صفحة ٦٠)، وأنواع الاستبدال الاسمي والفعلي والقولي (الفقّي ص ٠، ٢٠١٨م، صفحة ٢٦٨).

ولو تأمنا ديوان زمان الصمت، فسرى أنّ الشاعر أفاد كثيراً من خاصية الاستبدال، بوصفها أداة من أدوات التماسك النصي، ومن ذلك ما ورد في المقطع الآتي (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٦):

دروبه معتمات عين ماشيها	هما غريبان في ليل غريب دجى
يوما لدى عتبة ما استوطننا فيها	وقد تدانى لباب السعد دربهما
وأودعاها ندى الأحلام ينديها	إلا وقد أسرفا وقفاً وما طرقا
فحنّ للريح تذري حلمه تيتها	ويمضيان وعنت غفوة وغفا

فمن أنواع الاستبدال في النص:

الاستبدال الاسمي: استبدل الشاعر في البيت الثاني معنى الغربة بتعبير (دروبه معتمات عين ماشيها، واستبدل في البيت الثاني لفظ الباب (باب السعد) بلفظ العتبة (لدى عتبة)، وفي البيت الثالث (غفوة) و(غفا).

الاستبدال الفعلي: يظهر الاستبدال بين الفعلين تدانى واستوطننا، فكلاهما يشيران إلى غاية

واحدة، كما يظهر الاستبدال بين الفعلين (أودعها) و (يمضيان)، فكلاهما يشيران إلى غاية واحدة هي الترك.

الاستبدال القولبي، وهو الاستبدال الذي يحل فيه عنصر لغوي محل عبارة داخل النص، ويشترط أن يتضمن العنصر المستبدل به محتوى العبارة المستبدل بها، أي أنه استبدل الجملة بكاملها، فتقع أولاً جملة الاستبدال، ثم تقع الجملة المستبدلة (خطّابي، ٢٠٠٩م، صفحة ١٩)، ولعلّ أهم موضع ظهر فيه هذا النوع من الاستبدال هو الموضوع الأول الذي سبق العنوان، وهو (وليست عشيات الحمى برواجع ولكن، فقد إفاد الشاعر من هذه اللفظة في تلخيص موضوع القصيدة منذ البداية، فيمكن أن تعدّ إحالة خارجية قبليّة، كما أنها تعدّ استبدالاً قولياً لأقوال مضمرة كثيرة.

د . الحذف

مما يعرف عن الجملة أنها نسق من الكلمات يؤدي فكرة تامة، والحذف يعني إسقاط كلمة من بناء الجملة (نحلة، ١٩٨٧م، صفحة ١١)، وقد تكون هذه الكلمة ركناً من أركان الجملة، كالمبتدأ أو الخبر أو الفعل أو الفاعل، أو قد تكون حرفاً، وقد تحذف الجملة (الحموي، ١٩٨٨م، صفحة ٢٧٥/١).

إن التركيب الذي يتشكل منه الكلام هو عرضة لتحويلات مختلفة، تنتج بدورها تراكيب دلالية عامة، و تراكيب دلالية خاصة» (عيد، ١٩٨٩م، صفحة ٤٧)، وإن هذه المتغيرات إنما تكون لغرض بلاغي وتعبيري، وهنا يتمركز عمل البلاغي الأساس، إذ إنّ البلاغي لا ينظر «للجمل على أنها أحجار صماء ترامت لتبني هيكلًا عاماً هو الموضوع الذي ركبت من أجله، بل ينظر إليها على أنها كائنات حية، كل جملة لها طبيعتها و خصائصها ولها ثقلها وأثرها في غيرها، فهو ليس واصفاً للنبات البناء، إنما هو باحث عن معنى سر تكوينها وعن أثر وجودها و فاعليتها، و عمّا يمكن أن تؤديه، بورودها معطوفة أو مستأنفة أو منكرة خالية أو مؤكدة» (سلطان، ١٩٨٨م، صفحة ١٨٩)، وربما يكون موضوع الحذف الذي هو من إفرازات موضوع الإسناد النحوي من أهم الموضوعات التي استثمرتها البلاغة من النحو، لتستكشف الآثار الدلالية المترتبة على حذف كلمة أو عبارة أو حرف أو جملة.

إنّ لجوء الشاعر للحذف إنما يأتي من إدراك الشاعر للأهمية التي ينطوي عليها هذا التلاعب بالتركيب، بعد أن يطمئن إلى أنّ الحذف قد تحقق في ظل وجود قرائن في النص

يفهم من خلالها المحذوف (حمودة، ١٩٩٠م، صفحة ٤)، وقد عبّر عبد القاهر الجرجاني عن الحذف بأنه «باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنه ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبين» (الجرجاني، ١٩٦٤م، صفحة ١٦٤). ومن هنا ندرك محاولة الشاعر استثمار خاصية الحذف في بناء التراكيب النحوية، مما يؤدي إلى التماسك النصي على مستوى النصوص عموماً، وهذا ما لمسناه في ديوان زمان الصمت، وقد ذكرنا سابقاً أنّ الشاعر صدر قصيدة عتبة بيضاء بعبارة القشيري: (وليست عشيات الحمى برواجع ولكن)، فأشرنا إلى أنّ هذه ال (ولكن) تدلُّ على أقوال كثيرة محذوفة، كما أنّه في عبارة (هل يرجعن) حذف جواب هذه السؤال، فحقق هذا الحذف مستوى من العدول والانتهاك والانحراف عن الحالات القرينة بمثاليات اللغة التي تكون لصيقة بالدلالات الأساسية والأصلية، التي تعمل على تشكيل علاقات الإسناد التي هي وليدة التشكيلات النحوية.

إنّ هذا الإجراء من الشاعر، على الرغم مما يبدو عليه من وضوح وبساطة، يمثل مقدّره الخلاقة ذات القوة التعبيرية التي اتضحت من خلال هذا الجواز والانتهاك والانحراف عن مثاليات اللغة المفترضة في الجملة المثالية، فقد استثمر موضوع الحذف استثماراً فنياً بارعاً، فلنتأمل النص الآتي (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٧):

ويمضيان.. وعنت غفوة وغفا	فحنّ للريح تذري حلمه تيهها
كانا على موعده.. والسعد في مورد	والروح في موقده.. تغلي أقاصيها
وللبياض حكايات ملونة	تضمّخت لوعة من جرح باكيها
فمرة كفنّاً.. يرضاه في فرح	لوقيل: موتك مهر. حيث يرضيها
ومرة حاكه ثوباً به قصص	بيض إلى مسمع السمار يرويها

فالحذوفات في النص كانت على النحو الآتي:

حذف الجملة بعد الفعل (يمضيان) .

حذف الصفات بعد ألقاظ (موعده) و (مورد) و (موقده) .

حذف الفعل الذي هو عامل المفعول به قبل لفظة (كفنّاً)، ثم حذف كلام بعد هذا المفعول.

حذف كلام بعد جملة موتك مهر.

فمن يتأمل مواقع هذه المحذوفات، يطمئنُ حتماً إلى أمرين، الأول هو إدراك أهمية الحذف بوصفه أداة من أدوات الربط النصي، ومن ثم إسهامه في عملية تماسك النص، والآخر التيقن من مقدرة المبدع في خلق العلاقات المتفاعلة في طرفي الإسناد من خلال الحذف، بما يغني في إبراز بنيته و جلاء رؤيته جلاء مثرياً و ممتعاً في الوقت نفسه (أبو الرضا، ١٩٨٨م، صفحة ١٠٦)، ولكن لا يتم ذلك للمتلقي إلا بوساطة افتراض بنية سابقة على هذه البنية، لتتضح مستويات الانتهاك والانحراف عن تلك البنية، ومدى مقدرة هذا المبدع في استثمار هذا الانتهاك للوصول إلى غايات فنية، تتحقق فيها اللمسات الإبداعية التي أضفها على النص، باللجوء إلى تشكيل علاقات جديدة تسهم في إثراء دلالات النص.

هـ. الوصل

وقد يسمى (الربط)، ويدخل هذا الربط فيما يعرف ب المباني ذات التبعية الدلالية (استيتية، اللسانيات المجال الوظيفة المنهج، ٢٠٠٨م، صفحة ٥١٠)، ويسهم الربط بلا شك في عملية التماسك النصي.

إن دراسة الوصل النحوي من شأنها أن تنحو منحيين؛ نحوي وبلاغي، فالمنحى النحوي يتعلق بالوظيفة التي يختص بها الحرف في ربط أجزاء التركيب نحويًا، الأمر الذي يؤدي إلى تماسكه عضوياً وموضوعياً. أمّا المنحى البلاغي فهو الذي يتعلق بالبحث في القيمة الاستعمالية لأي حرف من هذه الحروف في إحداث أثرٍ ما أو في قدرته في تضامه مع غيره من أجزاء النص في إنجاز المعنى المطلوب الذي يسعى المبدع إلى إيصاله إلى المتلقي (استيتية، اللسانيات المجال الوظيفة المنهج، ٢٠٠٨م، صفحة ٥١٢).

ويتعلق هذا الموضوع بحروف العطف: الواو الفاء ثم حتى أو أم، وهي التي تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه، و(بل لا لكن) التي تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه، من دون المشاركة في الحكم، وحروف العطف من الروابط المهمة في النص (حسنان، ٢٠٠٨م، صفحة ١٤٠)، فدراستها على وفق منظور النحو النصي تقتضي أن لا يُنظر إليها بوصفها أدوات جامدة؛ بل من ناحية كونها أدوات تضيي على النص تماسكاً عضوياً ومعنوياً من خلال الربط بين مكوناته المختلفة، وهي بهذا تمثل مكونات بنائية تتضافر مع المكونات الأخرى في إنتاج معنى النص من خلال التفاعل بين أطراف العملية الإبداعية بين المبدع والمتلقي في سياق وقصد معينين.

يعرّف الوصل بأنه عطف الجمل بعضها على بعض بأحد حروف العطف، ولأهمية الموضوع أدرجه عبد القاهر الجرجاني بوصفه مكوناً من مكونات نظرية النظم . يقول عبد القاهر الجرجاني: «اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد أخرى، من أسرار البلاغة» (الجرجاني، ١٩٦٤م، صفحة ٢٢٢). والعطف الذي قصده هنا هو عطف الجمل؛ غير أنّ فائدة العطف لا تتوقف على الجمل، فالمفردات كذلك تقتضي إشراك المعطوف في حكم المعطوف عليه، ولكلّ صورة من صور العطف معنى يقتضيه السياق والقصد؛ غير أنّ ما ينبغي ملاحظته، وبحسب ما أفرزته دراسة عبد القاهر الجرجاني هو أنّ العطف ب (الواو) هو أدق صور العطف؛ لأنه لا يفيد معنى خاصاً كما تفيد حروف العطف الأخرى، كالفاء التي تفيد العطف باتصال، وثم، وغير ذلك من الحروف، وبذلك يكون عبد القاهر معنياً في دراسة هذه الحروف بما تفرزه من معانٍ ودلالات خارج وظيفة الربط النحوي (مطلوب، ١٩٦٧م، صفحة ٣١٤)، ولهذا السبب اعتنى البيانون بقضية الوصل والفصل، فقد ورد عند الجاحظ: قيل ما البلاغة قال: معرفة الفصل والوصل (الجاحظ، ١٩٩٨م، صفحة ١٠٦/١)، وقد أحصى السبكي أقسام الوصل، وبين الفوارق المعنوية فيما بينها (لاشين، ١٩٨٧م، صفحة ٤٩).

ونفهم مما تقدّم أنّنا أمام مفهومين هما: العطف، والوصل . ومفهوم العطف يتعلق بالدراسة النحوية. أما مفهوم الوصل، فإنه مقام بلاغي تفرز من خلاله دقائق معنوية على وفق السياق الذي يرد فيه هذا الوصل، كما أنّ العناية فيه تركزت في صورة الجمل أكثر من ربطه للمفردات؛ لأنّ الربط في المفردات أكثر وضوحاً من الناحية المعنوية من الربط في الجمل، ولل (الواو) معانٍ كثيرة ذكرتها كتب النحو (ابن هشام الأنصاري، ٢٠٠٩م، الصفحات ٤٦٣ - ٤٦٦). أمّا فيما يتعلق بالوصل بوصفه أداة من أدوات التماسك النصي، فقد قسم الباحثون الوصل إلى: وصل إضافي، وعكسي، وسببي، وزمني (خطّابي، ٢٠٠٩م، صفحة ٢٤). ومن يقرأ ديوان زمان الصمت، يجد أنّ ثمة استعمالات كثيرة للوصل عمد إليها الشاعر، بوصفها عنصراً فاعلاً من عناصر تماسك النص، وسنقف فيما يأتي على بعض مواضع الوصل في قصيدة عتبة بيضاء، فقد طالعنا الشاعر في البيت الأول بالوصل (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٥):

هل يرجعن؟ وما رد السؤال دجي وردّ في ذكريات الليل حاكيا

فأول مواضع الوصل في البيت هو (وما ردّ السؤال)، فهذا الوصل، على الرغم من أنه أفاد استئناف كلام جديد دلّ على تجاوز جواب السؤال، فإنه أضفى على النص تماسكاً معنوياً لعلاقته بما بعده، فجملة (وما ردّ السؤال) لها تعلق وثيق بما بعدها، وهي جملة (وردّ في ذكريات الليل حاكبها)، فهذا الوصل أغنى النص بالتنوع الدلالي بسبب التعاكس بين الجملة السالبة والجملة الموجبة في الموضوع ذاته، كما أنّ هذا الوصل أتاح للمتلقى فتح مساحة ذهنية للكلام اللاحق الذي يليه، فجاءت الأبيات اللاحقة متسقة تماماً مع الموضوع، فهياً للحديث عن المكان والزمان المتخيلين، اللذين دارت فيهما أحداث التجربة الغرامية، فكان البيت اللاحق (ديوان زمان الصمت، صفحة ٥٥):

يوم الأمانى وكاد الحلم يطرّقه **باباً يفتّح للماضي مغانيها**
بمعنى أنّ هذا الباب يفتّح مغاني الأمانى للماضي في يوم الأمانى، والعنصر الذي حقق هذا التنوع الدلالي هو الوصل، حيث ربط ما قبله بما بعده، ولو تأملنا مواضع الوصل في القصيدة، فسنجد شيوع الوصل الزمني في الأفعال في معظم أجزاءها، وذلك في:
(وما ردّ وردّ وكاد وقد تدانى وقد أسرفا وما طرّقا وأودعها ويمضيان وعت غفوة وغفا فحنّ وتستقرّ فما تلتام وإذ تعطّش وقد صحا)، فحروف الوصل هذه أحدثت تماسكاً زمنياً أضفت على القصيدة حركة وحياء على الرغم من مُضي أحداثها، فقد أتاحت مجموعة من العلاقات بين المساحات والأشياء التي في هذه المساحات والصور التي تترابط بأنواع الربط المختلفة (خطّابي، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٤٦).

و. التماسك المعجمي

يعدّ التماسك المعجمي من أهم أعمدة نظرية التماسك النصّي، ويعتمد على ما يقوم بين الوحدات المعجمية من علاقات، كالترادف والتضاد وغيرها، ويتحقق التماسك المعجمي عبر ظاهرتين لغويتين هما: التكرار والمصاحبة المعجمية (خطّابي، ٢٠٠٩م، صفحة ١١)، فالتكرار المعجمي يعني إعادة العنصر المعجمي، وهو تكرار تام وتكرار جزئي، وثمة الترادف وشبه الترادف، وهو تكرار المعنى دون اللفظ، وثمة الكلمة الشاملة التي يندرج تحتها عدد من الكلمات المتكافئة، وألفاظ العموم المجردة (البعليكي، ١٩٩٠م، صفحة ٤٨٤).

والديوان الذي بين أيدينا يحتوي على مستويات عديدة عناصر التماسك المعجمي غير أننا سنقف على عنصر من عناصر التماسك المعجمي في القصيدة لشيوعه في كلّ أجزاءها،

ذاك هو عنصر التكرار.

يعدُّ التكرار من الظواهر النصية التي تضفي على النص الترابط الشكلي والدلالي في سياق تواصلية بين العناصر المتكررة، ومن ثمَّ فهو مفتاحٌ للقضية الكبرى المتسلطة على النص (نزار، ٢٠١٠، صفحة ١٥)، إذ يحقق التكرار أغراض ودلالات وأهداف النص ومضامينه المقصودة، ويفيد في تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها (أبو غزالة و حمد، ١٩٩٢م، صفحة ٨٢) وإنعاش الذاكرة حيث يُعرَّف التكرار بأنه إعادة ذكر الكلام بعد أن حال بينه وبين ما يتعلق به فاصل قد جعله مظنة النسيان (حسن، ٢٠٠٨م، صفحة ١١٣).

وتُعبَّرُ العناصر المكررة الظاهرة على سطح النص عن مقاصد المنشئ وأهدافه التي يسعى لإيصالها للمتلقى، فالهيكل السطحي للعبارة يحدد إصرار المتكلم على موقف له من الثبات وذلك جراء إعادة اللفظ (الحلوة، ٢٠١٢م، صفحة ٢٥)، ومن هنا يحدث التماسك لما يؤديه التكرار من «وظيفة دلالية تفهم وتتحدد من خلال السياق نحو التأكيد والاستلذاذ بالكلام وتعظيم الأمر وتهويله وزيادة التنبيه» (نزار، ٢٠١٠، صفحة ١٧٩).

وكما أسلفنا، فقد شاعت ظاهرة التكرار في هذه القصيدة في معظم المقاطع التي ذكرناها، ولذلك سنقف هنا على مواضع التكرار فحسب، وعلى النحو الآتي:

- التكرار على مستوى العبارة ك: هل يرجعن؟
- التكرار على مستوى الأسماء: عتبة غريب باب درب الحلم البياض يوم
- التكرار على مستوى الأفعال: ك: ردَّ يرضى كانا
- التكرار على مستوى الحروف: الواو .

فهذه نماذج فقط من أجل الاختصار، وإلا فثمة الكثير، ولكننا آلينا التنبيه إلى بيان أهمية التكرار في القصيدة بما يتعلق بوظيفة التماسك، فالعملية الفنية «تتطلب مجموعة روابط صوتية و دلالية متبادلة، تشمل جميع مستويات الكلام عبر مراحلها المختلفة، سواء أكان على مستوى اللفظة الواحدة في ذاتها أم على مستوى اللفظة داخل التركيب المعين، فإنَّ تكرار مجموعة من الأصوات بمختلف هذه المستويات من شأنه أن يرتقي بالنص إلى أعلى مستوياته الفنية، ولذلك عدَّ علماء البلاغة التكرار من مفاتن علم البيان، و«هو دقيق المأخذ» (ابن الأثير، ١٩٩٨م، صفحة ١٣٧/٢)، وتبرز أهميته في تماسك النص الشعري، ذاك أنَّ الشعر يعدُّ خروجاً على اللغة العادية أو المعيارية (كوهين، ٢٠٢٦م، صفحة ٣٥)، فهو يهدمها ليعيد بناءها من جديد، لأنه نشاط لغوي ينهض على إعادة النظر في النظام اللغوي

م. سوزان كامل عبد غيلان

(اليوسفي، ١٩٨٥م، صفحة ٢٤)، والإمساك بما يتضمنه من قوانين توليدية تسمح بتمزيق ذلك النظام قصد خلق أساليب تعبيرية جديدة (تودوروف، ١٩٨٨م، صفحة ٩٧).

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة في ديوان زمان الصمت واختيار قصيدة عتبة بيضاء بوصفها ميداناً للكشف عن أدوات التماسك النصي، نسجل فيما يأتي أهم النتائج التي توصل إليها البحث، على النحو الآتي:

· فيما يتعلق بالمنهج يبين البحث الفرق بين الدراسة النحوية التي تُعنى بالجملة، والدراسة النحوية التي تعنى بالنص عموماً، وتسمى الأخيرة بنحو النص.

· يبين البحث علاقة النحو النصي أو الدراسة النصية بالعلوم اللسانية، ومدى إفادتها من تلك العلوم، وذلك لأنَّ غاية الدراسة هي الوصول إلى المغزى الشعري الذي قصده الشاعر.

· عرّف البحث بمفاهيم النص والنصية والتماسك وكل ما يتعلق بالنص المتماسك عضوياً ومعنوياً.

· كشف البحث عن الإجراءات الفنية التي يلجأ إليها منشئ النص ليجعل من الأدوات النحوية عناصر تسهم في عملية التماسك النصي.

· بين البحث مقدرة مؤلف الديوان المدروس في جعل نصوصه مواكبة للأساليب الحديثة في الصياغة الشعرية وموازاتها للنصوص القابلة لأن تكون ميادين بحث للمناهج الحديثة.

· يبين البحث أهمية دلالة السياق بوصفها الميدان الذي تنكشف فيه دلالات سائر أدوات التماسك النصي.

· كشف البحث عن الثراء الدلالي الذي أحدثه استعمال أدوات الإحالة النصية.

· كان لموضوع الاستبدال أكثر من وجه فني، مما أسهم في عملية التماسك النصي.

· تطرّق البحث إلى موضوع الحذف وبيان مواضعه في النصوص.

· لم يغفل البحث عن تناول موضوع الوصل، وقد ركّز على قيمته في الربط بين الجمل والمفردات وإسهامه في الترابط والتماسك النصي.

المصادر

- ابن الأثير. (١٩٩٨م). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور. (١٩٩٠م). لسان العرب. بيروت - لبنان: دار صادر.
- ابن هشام الأنصاري. (٢٠٠٩م). مغني اللبيب عن كتب الأعراب. (د. ا. الله, Ed.). طهران: مؤسسة الصادق.
- أبو الرضا، س. (١٩٨٨م). في البنية و الدلالة رؤية لنظام العلاقات في البلاغة العربية. مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- أبو غزالة، إ.، & حمد، ع. (١٩٩٢م). مدخل إلى علم لغة النص. القاهرة: دار الكاتب.
- استيتية، س. (٢٠٠٣م). منازل الرؤية منهج تكاملي في قراءة النص. عمان: دار وائل للنشر.
- استيتية، س. (٢٠٠٨م). اللسانيات المجال الوظيفة المنهج. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- البلبكي، ر. (١٩٩٠م). معجم المصطلحات اللغوية. بيروت: دار العلم للملايين.
- الجاحظ. (١٩٩٨م). البيان والتبيين. (ع. ا. هارون, Ed.). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الجبر، خ. (٢٠٠٣م). ينظر: الصمة بن عبد الله القشيري، حياته وشعره. عمان - الأردن: دار المناهج.
- الجراح، ع. (٢٠٠٢م). الخطاب وأثره في بناء نحو النص تطبيق على المعلقة السبع. اليرموك - الأردن: جامعة اليرموك - كلية الآداب.
- الجرجاني، ع. (١٩٦٤م). دلائل الإعجاز في علم المعاني. (ا. م. رضا, Ed.). بيروت - لبنان: دار المعرفة.
- الحلوة، ن. (٢٠١٢م). أثر التكرار في التماسك النصي، مقارنة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د خالد المنيف. مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها العدد ٨، ٢٥.
- الحموي، ا. (١٩٨٨م). خزنة الأدب. (د. دياب, Ed.). بيروت: دار صادر.
- الزناد، ا. (١٩٩٣م). نسيج النص بحث في ما يكون به اللفظ نصاً. بيروت، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

السهيلى. (١٩٩٣م). نتائج الفكر في النحو. (م. ا. البناء، Ed.) الرياض: دار الرياض للنشر والتوزيع.

الضامن، ح. (١٩٩٠م). علم اللغة. بغداد: كلية الآداب - جامعة بغداد.
العقباوي، إ. (٢٠١٦م). علم لغة النص، مدخل نظري. القاهرة: دار الحرم.
الفتحي، ص. (٢٠٠٠م). وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الفتحي، ص. (٢٠١٨م). علم اللغة النصي. القاهرة: دار النابغة للطباعة والنشر والتوزيع.
المرقش. (١٩٩٨م). ديوان المرقشين، المرقش الأكبر عمرو بن سعد المتوفى عام ٥٧ ق هـ والمرقش الأصغر عمرو بن حرملة. بيروت - لبنان: دار صادر.

المسدي، ع. (١٩٨٦م). اللسانيات من خلال النصوص. تونس: دار التونسية للنشر.
اليوسفي، م. (١٩٨٥م). في بنية الشعر العربي المعاصر. تونس: سراس للنشر.
بوجاجة، ف. & فهيمة، ب. (٢٠٢٠م). أدوات التماسك النصي وأبعادها الدلالية في ديوان صباح الخير يا عرب لصالح الدين باوية. الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى - كلية اللغات والأدب العربي.

بوجادي، خ. (٢٠٠٩م). في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم. الجزائر: بيت الحكمة للنشر والتوزيع.

تودوروف. (١٩٨٨م). الشعرية. الدار البيضاء - المغرب: دار توبقال للنشر.
حسان، ت. (٢٠٠٨م). البيان في روائع القرآن دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني. القاهرة: عالم الكتب.

حمودة، ط. (١٩٩٠م). ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي. الاسكندرية - مصر: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

خطّابي، م. (٢٠٠٩م). لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب. بيروت: المركز الثقافي العربي.

دي بوجراند. (١٩٨٨م). ينظر: النص والخطاب والإجراء. (د. حسان، Ed.) القاهرة: عالم الكتب.

ديوان زمان الصمت. (.n.d).

ذهبيّة، ح. (٢٠١٢م). لسانيات التلفظ وتداوليات الخطاب. المدينة الجديدة تيزي أوزو:

- م. سوزان كامل عبد غيلان -
- الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- رمضان، ي. (٢٠٠٧م). القراءة في الخطاب الأصولي، الاستراتيجية والإجراء. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- سلطان، م. (١٩٨٨م). بلاغة الكلمة و الجملة و الجمل. مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية.
- صحراوي، م. (٢٠٠٥م). التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. بيروت: دار الطلبة للطباعة والنشر.
- عبّاس، ه. (٢٠١٧م). سيمياء العنوان في المجموعة القصصية (سكوت إنني أحترق) لآسيا رحاحلية. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي.
- عبد الرحمن، ط. (.n.d). تجديد المنهج في تقويم التراث. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- عيد، م. (١٩٨٩م). أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث. القاهرة: عالم الكتب.
- فولفجانج هانينه ما. (٢٠٠٤م). مدخل إلى علم لغة النص. (س. ح. بحيري، Ed). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- كوهين، ج. (٢٠٢٦م). بناء لغة الشعر. القاهرة: مكتبة الزهراء.
- لاشين، ع. (١٩٨٧م). البهاء السبكي وآراؤه البلاغية والنقدية. القاهرة: دار الطباعة المحمدية بالأزهر.
- مدّاس، أ. (٢٠٢٠م). لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث.
- مطلوب، أ. (١٩٦٧م). القزويني وشروح التلخيص. بغداد: منشورات مكتبة نهضة بغداد.
- منغونو، د. (٢٠٠٨م). المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. (م. يحياتن، Ed). الجزائر - لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف.
- ناعوس، ب. (٢٠١٢ - ٢٠١٣). تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة. الجزائر: كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران.

- نحلة، م. (١٩٨٧م). أصول النحو العربي. القاهرة: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.
- نزار، م. (٢٠١٠). الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين. مجلة علوم إنسانية العدد ٤٤، ١٤.
- هنّوش، ع. (٢٠١٦م). التأسيس اللغوي للبلاغة العربية (قراءة في الجذور). لبنان: دار كنوز المعرفة.

References:

- Athar al Tikrar fi al Tamasuk al Nassi: Muqaranah Mujamiyyah Tatbiqiyyah fi Daw al Maqalat d Khalid al Munif wa d Nawal al Halwah, Journal of Umm al Qura University for Language Sciences and Literature, no. 8, May 2012.
- al Ihalah al Tikrariyyah wa Dawruha fi al Tamasuk al Nassi bayna al Qudama wa al Muhdathin, Milud Nizar, Majallat Ulum Insaniyyah, no. 44, January 2010.
- Adawat al Tamasuk al Nassi wa Abaduha al Dalaliyyah fi Diwan Sabah al Khayr ya Arab li Salah al Din Bawiyah, prepared by Bujajah Faryal and Bushlukh Fahimah, Muhammad al Sadiq ibn Yahya University, Faculty of Languages and Arabic Literature, 2012–2020.
- Usul al Nahw al Arabi fi Nazar al Nuhat wa Ray Ibn Madaa fi Daw Ilm al Lughah al Hadith, Dr Muhammad Eid, Alam al Kutub, 1989.
- Usul al Nahw al Arabi, Mahmud Ahmad Nahla, Dar al Ulum al Arabiyyah, 1987.
- Balaghat al Kalimah wa al Jumlah wa al Jumal, Dr Munir Sultan, Manshaat al Maarif, Alexandria, 1988.
- Bina Lughat al Shi'r, Jean Cohen, translated by Ahmad Darwish, Maktabat al Zahra, Cairo.
- al Bahaa al Subki wa Arauhu al Balaghiyyah wa al Naqdiyyah, Dr Abd al Fattah Lashin, Dar al Tibaah al Muhammadiyyah, Cairo, 1st ed., 1389 AH / 1987.
- al Bayan fi Rawai al Quran: Dirasah Lughawiyyah Uslubiyyah li al Nass al Qurani, Dr Tammam Hassan, Alam al Kutub, 1st ed., 1413 AH / 1993.
- al Bayan wa al Tabyin, Abu Uthman Amr ibn Bahr al Jahiz (150–255 AH), ed. Abd al Salam Muhammad Harun, Maktabat al Khanji, Cairo, 7th ed., 1418 AH / 1998.
- al Tasis al Lughawi li al Balaghah al Arabiyyah (Qiraah fi al Judhur), Dr Abd al Jalil Hanush, Dar Kunuz al Marifah, 1st ed., 1437 AH / 2016.
- Tajdid al Manhaj fi Taqwim al Turath, Dr Taha Abd al Rahman, Arab Cultural

Center, Casablanca, 2nd ed., n.d.

· Tahlil al Khitab fi Daw Lisaniyyat al Nass: Dirasah Tatbiqiyyah fi Surat al Baqarah, prepared by Bin Yahya Naous, University of Oran, Faculty of Arts, Languages and Arts, Department of Arabic Language and Literature, 2012–2013.

· al Tadawuliyyah inda al Ulama al Arab: Dirasah Tadawuliyyah li Zahirat al Afal al Kalamiyyah fi al Turath al Lisani al Arabi, Dr Masud Sahrawi, Dar al Taliah, Beirut, 1st ed., 2005.

· Khizanat al Adab li Ibn Hijjah al Hamawi, critical study by Dr Kawakib Diyah, Dar Sadir, Beirut.

· al Khitab wa Atharuhu fi Bina Nahw al Nass, Yarmouk University, 2002.

· Dalail al Ijaz fi Ilm al Ma'ani, Abd al Qahir al Jurjani, ed. Muhammad Rashid Rida, Dar al Marifah, Beirut, n.d.

· Diwan al Muraqqishayn, al Muraqqish al Akbar Amr ibn Sad and al Muraqqish al Asghar Amr ibn Harmalah, ed. Karin Sadir, Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1998.

· Diwan Zaman al Samt, Nima Husayn Miftah, Dar Qarat for Publishing and Distribution, Baghdad, 1st ed., 2023.

· Simya al Unwan fi al Majmuah al Qasasiyyah Sukut Inni Ahtariq li Asia Rahahiliyyah, prepared by Hind Abbas, University of Ouargla, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, 2017–2018.

· al Shi'riyyah, Tzvetan Todorov, translated by Shukri al Mabkhut and Raja bin Salamah, Dar Tubqal, Casablanca, 1988.

· al Simmah ibn Abd Allah al Qushayri: Hayatuhu wa Shi'ruhu, ed. Dr Khalid Abd al Razzaq al Jabr, Dar al Manahij, Amman, 2003.

· Zahirat al Hadhf fi al Dars al Lughawi, Dr Tahir Sulayman Hamudah, al Dar al Jamiah, Alexandria.

· Ilm al Lughah al Nassi, Subhi Ibrahim al Fiqi, Dar al Nabighah, 2018.

· Ilm al Lughah, Dr Hatim Salih al Damin, College of Arts, University of Baghdad.

- *Ilm Lughat al Nass: Madkhal Nazari*, Dr Ismail Muhammad al Aqbaawi, Dar al Haram, 1st ed., 2016.
- *Fi al Binyah wa al Dalalah: Ruya li Nizam al Alaqt fi al Balaghah al Arabiyyah*, Dr Saad Abu al Rida, Manshaat al Maarif, Alexandria, 1988.
- *Fi al Lisaniyyat al Tadawuliyyah ma Muhawalah Tasiliah fi al Dars al Arabi al Qadim*, Dr Khalifah Bujadi, Bayt al Hikmah, Algeria, 1st ed., 2009.
- *Fi Binyat al Shi'r al Arabi al Muasir*, Muhammad Lutfi al Yusufi, Saras Publishing, Tunisia, 1985.
- *al Qiraah fi al Khitab al Usuli: al Istiratijiyyah wa al Ijra*, Dr Yahya Muhammad Ramadan, Alam al Kutub al Hadith, Irbid, 1st ed., 2007.
- *al Qazwini wa Shuruh al Talkhis*, Ahmad Matlub, Nahdat Baghdad Library Publications, 1st ed., 1967.
- *Lisan al Arab*, Ibn Manzur, Muassasat al Alami, Beirut, 1st ed., 1426 AH / 2005.
- *al Lisaniyyat: al Majal wa al Wazifah wa al Manhaj*, Dr Samir Sharif Istaitiyah, Alam al Kutub al Hadith, Jordan, 2nd ed., 2008.
- *Lisaniyyat al Talafuz wa Tadawuliyyat al Khitab*, Hammu al Hajj Dhahabiyah, al Amal Publishing, Tizi Ouzou, 2012.
- *Lisaniyyat al Nass: Madkhal ila Insijam al Khitab*, Muhammad al Khattabi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed.
- *al Lisaniyyat min Khilal al Nusus*, Dr Abd al Salam al Masadi, Tunisian Publishing House, 2nd ed., 1986.
- *al Mathal al Sair fi Adab al Katib wa al Sha'ir*, Diya al Din Nasr Allah ibn al Athir al Jazari (d. 637 AH), ed. Kamil Muhammad Muhammad Uwaydah, Dar al Kutub al Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1998.
- *Madkhal ila Ilm Lughat al Nass*, Robert de Beaugrande and Wolfgang Dressler, trans. Ilham Abu Ghazalah and Ali Khalil Hamad, Dar al Katib, Cairo, 1st ed., 1992.
- *al Mustalahat al Mafatih li Tahlil al Khitab*, Dominique Maingueneau, trans. Mu-

hammad Yahyatn, Arab House of Sciences Publishers, Algeria / Lebanon, 1st ed., 1428 AH / 2008.

· Mujam al Mustalahat al Lughawiyyah, Dar al Ilm li al Malayin, Beirut, 1st ed., 1990.

· Mughni al Labib an Kutub al A'arib, Jamal al Din Ibn Hisham al Ansari (d. 761 AH), ed. Mazin al Mubarak and Muhammad Ali Hamd Allah, revised by Said al Afghani, Muassasat al Sadiq, Tehran, 1st ed., 1378 AH.

· Manazil al Ruya: Manhaj Takamuli fi Qiraat al Nass, Samir Istaitiyah, Dar Wael, Amman, 1st ed., 2003.

· Nataij al Fikr fi al Nahw, al Suhayli, ed. Muhammad Ibrahim al Banna, Dar al Riyadh, Beirut, 1993.

· Nasij al Nass: Bahth fi ma Yakun bihi al Lafz Nassan, Arab Cultural Center, Beirut / Casablanca, 1st ed., 1993.

· al Nass wa al Khitab wa al Ijra, de Beaugrande, trans. Tammam Hassan, Alam al Kutub, Cairo, 1st ed., 1988.